

السيد ومالك الأمير السوادي

البصائر

عنوان المجلة:

« البصائر » نهج بومي رقم ١٢ بالجزائر

رقم الهاتف: ٢٧٨١٧

الحساب الجاري بالبريد: ٥٣٩٠٧٣

« EL-BASSAIR »

Journal hebdomadaire
ORGANE DE L'ASSOCIATION DES OULAMAS
D'ALGERIE

12, Rue Fennel - ALGER

Téléph. 1 278-17

C.C.P. 539-71 R.C. Alger 7128

البصائر

نسان

جمعية علماء المسلمين الجزائريين

شعارها: العروبة والاسلام

في هذا العدد

- * من عبر لازل
- * تعميل شامل لبرامج الدراسة
- * في الأهرام
- * في مجتمعات الجدي
- * منبر السياسة العالية
- * هل هو صحن طائر
- * انتصار الزيتون
- * القرى التمساح
- * اقتلوا بضمومكم ايها العرب
- * وفد جمعية العلماء لدى اليكباتسي
- * جمال عبد الناصر
- * الشيخ بقاسم الأوجاني رحمه الله

الموافق ٢٢ أكتوبر ١٩٥٤

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

يوم الجمعة ٢٥ صفر ١٣٧٤

الحالة المفزعة في القطر الجزائري كما تراها مجلة بلجيكية كبرى

كان له تأثير ما على حالهم ؟ وهل افادهم لرفع مستوى حياتهم وفقا لمجوسا ؟
اننا لقي شك من ذلك مربب ! وكيف لانشك في ذلك ، واراض الجزائر لازل خاضعة لنظام رأسمالي يحلل طاج الاقطاع وحيث يتنازع فريقان ماليان عظيمان ، هما فريقا بلايت وبورجو السلطة على كامل الاقتصاد الجزائري ويرضخان لسلطانها المطلق كامل الادارة في الولاية العامة الجزائرية ، التي لا تستطيع ان تجابهها برفض او تقاوم لها رغبة

ان ميدان الاصلاح لا يزال فيحيا شاسعا في وجه الجزائر فالحقائق تتكلم هكذا :

في ميدان الري الفلاحي : لا تسقى السدود التي شيدت في مختلف الجهات الا مساحة ١٩٠٠٠٠ هكتار ، بينما تبلغ مساحة الجزائر الشمالية ٦٣٠ ٢٠٩ كيلو مترا ٠٠٠ وبيضا تبلغ مساحة كامل القطر الجزائري ٨٦٤ ٢٠٤ كيلو متر وفي ميدان التعليم لا يتلقى مبادي التعليم المدرسي الرسمي الا ١٥ بالمائة من مجموع الأطفال المسلمين ، مما ال ٨٥ بالمائة الباقية ، فنقصي عليهم بالاهمال والجهل والته بين الطرقات ، فهناك نحو المليونين من الصبيان لا يتلقون ادنى تعليم ٠٠٠ وفي ميدان الأجور : لا ينال العمال الفلاحيون من الأجر الا مقدارا يتراوح بين ٢٥٠ و ٢٥٠٠ فرنك لليوم ، وذلك المقدار لا يكفي لشراء خبز كامل العائلة مع شيء من الثمرات

وفي ميدان السكن : بينما نرى العمارات الشاهقة الذرى تقام للسكان الأروبيين ، نرى المسلمين مقابل ذلك يتكدسون اكدا مترصة بين جدران القصباء ، او ياوون الى تلك الجحور الملعونة التي تشع لرويتها الجلود والتي تسمى مدائن القصدير (البندقيل) وقد رأيت من ذلك ما هالسي في جهة

الحق اقول ان الفرنسيين قد قاموا في هذه الناحية ايضا - كما قاموا في قطري تونس والمغرب الاقصى - بأعمال باهرحقا لكن الحق اقول ايضا : ان هذه الاعمال الباهرة لا تعود بالنفع في اكثر الاوقات الا على السكان الأروبيين فمتاجم الحديد ومعادن السباد (الفوسفات) ومقاطع الفحم الحجري ، وما فوق اديم الأرض من ماشية ومن حرث ومن زروع ، وما الى ذلك من طرقات يبلغ طولها ٢٥ الفا من الكيلومترات ، ومن سكك حديد تبلغ اربعة آلاف وخمسة كيلو متر ، واربعة من المطارات الكبرى ، و٢١٠ مرسى مختلفة القيمة والأهمية ، منها قلاعة عظمى كل ذلك امر عظيم موجود واقع ، لكن هل افاد المسلمين كل ذلك شيئا ؟ وهل

الاقصى ، موجودة فعلا في القطر الجزائري بصفة محسوسة ، وان كانت السلط الرسمية تدعى ان كل شيء هادي في الميدان الجزائري ، وما هذا الادعاء الا فرية وامترأه

ان البلاد الجزائرية تشكل رسميا ارضا فرنسية مؤلفة من ثلاث مقاطعات ، لكن الحقيقة التي تجلى للباحث ، هي ان هذه الارض تختلف تمام الاختلاف عن البلاد الفرنسية ، وانما تريد ان تتمتع بحكمها الذاتي

عشرة ملايين من الناس يسكنون هذه الارض الجزائرية ، منهم نحو التسعة ملايين من المسلمين ، ومنهم نحو مليون من الأروبيين ، اما مدينة الجزائر وحدها فيسكنها نحو نصف مليون نسمة

مجلة « طرائق السلام » مجلة بلجيكية فرنسية ، صغيرة في حجمها ، عظيمة في اهميتها ، لها صيت دائم ، وانتشار غرب ، وخاصة في الاوساط المتدينة التي ترى الأمور بنظارة العقل والحكمة ، لا بنظارة المصلحة والاستعمار

ولقد كانت هذه المجلة اوفدت التي ربوع المغرب العربي احد اقطابها ، الكاتب البليغ الباقية ، مسيو بيار هوار ، فاطلع على حقيقة الحالة في هذه الاقطار ، ورأى كل ما يجب ان يرى ، وسمع كل ما يجب ان يسمع ، ولم يكن من الذين ينساقون وراء العاطفة او الذين يحسون المظاهر والظواهر ، او الذين يكتفون بتسجيل ما يقال لهم هنا وهناك ، ثم يصوغون ذلك في قالب جذاب يرضى فهم القراء ، ويحوز استحسان رئيس قلم التحرير ، بل كان من الباحثين المققين الذين يريدون ان يستموا لكل قول ، في سائر الجهات ، ثم يقابلون بين تلك الاقوال ، ويستخرجون من هلالها الحقائق التي تثبت امام الفحص والاستقراء ، ويعرضون ذلك كله على جمهرة القراء ، ثمرة بحث مدقق وكشف لاسرار الحقائق الناصعة

واننا نرى من واجبنا الصحفي ، ان نقدم لقراء البصائر تعريب شيء مما قاله عن الحالة في القطر الجزائري مسجلين شكرنا له وقناءنا على نزاهته ومقدرته ، ذاكرين تلك الاوقات الطيبة التي قضاه الى جانبنا في مركز جمعية العلماء ، حيث تجاذبنا اطراف الحديث ، بطريقة واقعية عملية ، ووضعنا الحالة في قطر الجزائر ، وخاصة من الناحية التي تهتم جمعية العلماء المسلمين ، اي ناحية العروبة والاسلام ، على المشرحة ، فكانت نتيجة ذلك ، ان كتب في العدد الثري الحافل الذي خصصته المجلة لدراسة مشاكل الشمال الافريقي يقول :

ان ثلث المشاكل التي تفتض مضاجع السلط في القطر الجزائري ، وبلاد المغرب



وفد جمعية العلماء الجزائريين يقدم وثيقة لرئيس حكومة مصر السيد جمال عبد الناصر (انظر صفحة ٥)

بأدر بالمشاركت في اكتاب البصائر فذلك واجبك

تعديل شامل للمناهج الدراسية بالازهر

تطبيق الشريعة الإسلامية على النظم الاقتصادية المستعجلة ، التوسع في دراسة أعمال الشركات بالكتليات ، مسابقة الدراسات الأزهرية لنورة مصر الحديثة

تناسب مع التطور الجديد للدراسات وللجمع في عهد الثورة

تعديل الفقه

وشرح المصدر المختص بأن مادة الفقه من المواد التي أدخل عليها تعديل كبير وتجديد واسع النطاق فقد اضيفت اليها دراسة أعمال الشركات والبنوك والسندات والأشهر وكل ما يتعلق بهذه النظم الاقتصادية المستعجلة السائدة الآن في المجتمع المصري بحيث تدرس هذه النظم على ضوء أحكام الشريعة الإسلامية فيها بعد ان كانت بعيدة كل البعد عن الدراسات الأزهرية

مناهج التاريخ

كما ادخلت تعديلات كبيرة على مناهج التاريخ فأدجت فيها دراسة الحركات الإسلامية والأعلام الذين جددوا الدين والأبطال الذين انشأوا النهضة وحركات الثورات الإصلاحية في تاريخ الإسلام

الأدب والنحو والصرف

وفي مواد الأدب والنحو والصرف ألغيت الأبواب المعقدة والتي لا تمت الى الحياة بصلة واضيفت الموضوعات الحية الحساسة المتصلة بالمجتمع وتدرس في الأزهر المذاهب الأدبية الحديثة بالمقارنة مع مذاهب الأدب القديم

* بقية الصفحة الاولى *

المسلمون يبلغون ٣٥ ضعفا للمستعمرين الفرنسيين ، لكنهم لا يملكون من الأرض الا قلاقة اضعاف ما يملكه الأوروبيون ، حسبما اكده محمد ذيب ، « في الإيمان الاجتماعية » بمدينة الجزائر

من هذه البسطة الوجيزة ، تدركون فداحة خطب الأمة الجزائرية . ومدى اليأس الذي استحسنت حلقاته حول رقاب هذا الشعب فليس بدعا تجاه هذه الحالة ان يصرح جبالك ميران العفو بمجلس الاتحاد الفرنسي ، بقوله : « لو اضطر شعب الجزائر يوما للثروع الى الثورة » لقلت انا لشعب فرنسا ان الجزائريين قد دفعوا دفعا نحو الثورة والاقراض »

ولقد تحادقت مليا مع احمد توفيق المدني الكاتب العام لجمعية العلماء ، وكان حديثا اخويا صادقا صريحا الى اقصى حدود الأخوة والصدق والصراحة ، فمما قاله لي الكاتب العام لجمعية العلماء : انا نبذل جهودا عظيمة جدا ، لكي نحمل الأمة على الاخلاص للسكون ، ونحاذر كل الحذر من الرجز بها في ميدان التهيج لأن حالة البؤس والتعاسة والنقاء التي يعيش فيها المسلمون الجزائريون فلو وقع اي شيء من القلاقل لأدى ذلك الى كارثة رهية لا يتصور مدى امتدادها لحدوث

البقية الصفحة الاتي

عاد فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الأزهر من الاسكندرية وبأشر عمله امس في مكتبه وقد واصل فضيلته دراسة المسائل الخاصة بافتتاح الدراسات في الموسم الجديد وقد رفعت الى فضيلته تقارير وافية عن سير الدراسة ونظمتها خلال العام الدراسي الماضي في مختلف المعاهد والكتليات وكذلك المقترحات التي يراها العمدة والأساتذة بشأن تنقيح النظم لمناقشة المختصين في تفاصيلها ...

مناهج دراسية جديدة

هذا وقد استحدث فضيلته لجنسي تعديل المناهج الدراسية بالكتليات الأزهرية والمعاهد وطالبهما بالاسراع في انجاز مهمتهما

تعديل شامل لمناهج الدراسة الأزهرية وقد صرح مصدر مسئول بأن تعديل المناهج الأزهرية تناول « الأصول » ولم يقتصر على الفروع ، اي ان التعديل شمل هذه الدراسات جميعا بحيث يمكن اعتبار المناهج المعدلة مناهج جديدة

تبسيط المناهج

واهم ما روعى في هذا الصدد هو وضل الدراسات الأزهرية بالحياة وتخليصها من الابواب المعقدة والامور التي تتصل بالفروض البعيدة والخيالية والمظنونة كي

يبدو ثقيل محيي الدين والقطار ، ولا يستطيع اي انسان ان يتصور هول الفادحة الا اذا رآها ، فما راء كمن سمعا

وفي ميدان الشغل : ان المسلمين ولو دون ولقد ازداد عددهم على نسبة ١٠ بالمائة في اعوام قليلة فهذه الزيادة الرسمية في المواليد المسلمين تبلغ قلائمة الف نسمة في العام الواحد ، فنتجت عن ذلك ازمة بطالة فظيعة فادحة ، اذ اعداد البطالين المسلمين يشمل نحو من قلاقة ملايين ، اي نحو الثلث من مجموع السكان بأسره

وماذا تريدون ان تقول في الحركة الصناعية التي لا وجود لها ، وحركة المحترفين الصناعيين التي تموت شيئا فشيئا ، او ما عسانا ان نقول في الفلاحة التي تسير الى الوراء بدل ان تقدم الى الامام ؟

ان المشاكل الجزائرية لفادحة جسيمة ، وانها لمبتأية متشاكسة ، ففسي قطر الجزائر توجد مستماتة الف عائلة لا تملك من حطام الدنيا اي شيء ، ولا ينال افراجها لقمة العيش الا بوسائل ملتوية (والكلمة هنا للدولف القانوني الكبير مسيو بلوا لاجي)

لا يجر زعلى نصيب من العمل المنظم الا مسلم واحد من بين ستة من المسلمين اما في الميدان الفلاحي ، فالفلاحون



من عبر الزلزال

بقلم احمد منحون

واستفهمته النبأ فقال : الآن وصلت رسالة من طفلي الى والده يقول له : ان لم تسرع الى انتحرت ذلك لان هذا الطفل من هؤلاء الاطفال الذين اضطرهم هذا الزلزال الى ان يأتوا الى معهد من المعاهد الدينية الكاثوليكية خارج البلاد المصابة بالزلزال — وأخذ الطفل بعد ذلك يقص على والده كيف انهم سلموا الى راهب تاوهم نوعا من الخوى انكروها وكرهوها وانهم لا يكادون يذوقون مناما لما يحسونه من ضغط على شعورهم من هذا الجو الجديد الذي لا يرون فيه الا هذه الصلبان على رؤوسهم والا هذه الطقوس الدينية التي لم يعتادوها ولم ينشأوا عليها ، والتي أحسوا معها بالخوف على عقيدتهم التي ورثوها عن آباءهم واجدادهم ما حمل هذا الطفل الذكي اليقظ على ان يبادر بهذه الرسالة الى والده ليبادر بانقاذها والا انتحسرها قبل ان يخسر عقيدته الدينية التي يرى اصغر طفل في المسلمين انها كل شيء .

نعم ، هذا هو الزلزال الذي يجب ان نكون منه على بال ، فليس الزلزال ان تموت مسلما شعيدا تحت الانقاض ولكن الزلزال حقا ان تخسر دينك الاسلام ولو عشت بعد ذلك الف عام وان الموت المفزع لم يوت الروح لا موت الجسد وان الاسلام انما جاء لينقذنا من موت الروح لا من موت الجسد .

ان الذي نخشاه اذن — من هذا الزلزال هو ان يستد اثره الى الارواح التي هي كل شيء ، لا قدر الله .

واني في النهاية — لأخي ذلك الطفل الذكي الكيس الذي تنبه في عروقه دم اجداده دم الحفاظ على التراث العالي الذي كاد يضيع بتأثير الوضع العالي فكعب تلك الرسالة الثائرة على الأوضاع الجائرة ، ولو كان المسلمون كلهم كهذا الغلام لا تنصر الاسلام اكثر الله فينا من امثال هذا الغلام

كانت فترة ماسحة تلك التي قضيتها امام دور الاصنام المحطمة ، التي ألباهم الزلزال الى شبه اطلال ، والتي — عند ما تراءت ليني — وجدتني انتم بمقول الشاعر : بليت بلى الاطلال ان لم أقف بها

وقوف شحيح ضاع في التراب خانمة حقا ، لقد وقتت أمام هذه الدور المحطمة الوقفة التي وقفها هذا الشاعر قبل على اطلال من أحبه قلبه ، وصفا لهم وده ، بل لعل هذه الوقفة أدعى الى الحزن وأبعث على الأم والحسرة ، وأين تقع فجيرة من اضاع خانمة من فجيرة من أضاع شعبة من قلبه او حطم أحد جناحيه

وقفت خائما واجسا كنا كأنني اجد هذه الاعمدة الباقية بعد الضربة القاضية ، وتراءت أمام خيالي خلال هذه الفترة — طيف طابرة من الامم الغائرة ، التي طواها الزمان ، وعنى عليها النسيان ، وطفرت — امام عني — أطياف أخرى من مواكب الازمنة المتلاحقة وما يخيمه الغد الرهيب ، هذه القول الباقية من تعساء الانسانية الثابتة في بيده هذه الحياة القافية ، من هذا المعبر المحتوم ، فيصبح مثل هؤلاء الذين تقف الآن على اطلالهم — اثرا بعد عين ، وهكذا الحياة من بدايتها الى نهايتها رواية متشابهة الفصول متماثلة المشاهد ، والانسان هو الانسان من ولادته الى موته لا تقوم هذه الأحداث من صعره ولا يعتبر آخره بأوله .

وبينا انا مستغرق في هذه التأملات ، استجلى العبر من هذه المنال ، واسكب ما صنته من عبرات ، على هذا الجانب الخصب من الوطن الحبيب ، الذي استحال حطاما وعاد انقاضا ، واذا بأحد الرفاق في هذه الرحلة يجذبني من طرف توبى ويلفتني اليه قائلا : تعال واسمع فهذا زلزال آخر يضيق هذا الزلزال الذي ما يزال اثره عالقا بنفسك آخذنا بلبك فالتفت في فزع ودهش

نجاح علمي

بلغنا والجريدة ماثلة للطبع نجاح الشاب الطالب السيد عبد المؤمن بنجل الأستاذ محمد خير الدين الكاتب الثاني لرئيس جمعية العلماء — في امتحان القسم الأول من البكالوريا . والسيد عبد المؤمن هذا متفك ثقافة اسلامية عربية متينة يجلب تفكيره الفريسة ، وهو في هذه الناحية من شبابه للجزائريين ولا غربة في ذلك ، فوالده الأستاذ محمد خير الدين نائب مدير معهد عبد الحميد بن باديس مهول العربية والاسلام في هذه البلاد

(« البصار ») هو الأستاذ محمد خير الدين واسمته بهذا الفوق الطيب وزوجو الشاب عبد المؤمن مراد الرقي والنجاح

في مجتمعاتها الجديدة

المساواة الاجتماعية

وتسبكا بقانوني الاقوي او شرعية الغالب في القديم ، بالرغم من ان اميركا عالم جديد زار بمظاهر الحياة الجديدة ، ينتسب الى الديمقراطية في قورته ضد الاستعمار البريطاني ، وفيما سته اقطابه من دساتير ونظم اجتماعية عامة ايام الثورة وبمعدا

ولكن هذا التناقض مما جبلت عليه اميركا في سياستها الداخلية والخارجية معا ، فلا نراه يدهش احدا ، فهي دولة ديمقراطية تعمل بزعمها لتحرير الشعوب المضطهدة وتدعو الى المساواة والاخاء والتفاهم بين الامم ، وفي الوقت نفسه لاتخرج اوتسورج في اعداد الدول الاستعمارية في اوروبا والمال والعتاد لتبعم في الاستعمار والاستكبار واضطهاد الشعوب المطالبة بحقوقها في الحرية والحياة

واذا جنسا الى اوروبا القينا الدول الاستعمارية فيها تصف المانيا بالمنصرية وتقول : ان فكرة الميز العنصري او التفوق الجنسي ما ظهرت وترعرعت الا في المانيا الهيتلرية ، وهي التي احتضتها وحاول زعيمها ان يقيما على قواعد واسس علمية لاياتها الباطل من بين يديها ولا من خلفها حتى اذا انفارت في الحرب الاخيرة السريع الناطقون حماس هذه الدول ، فعدوا انصارها نهاية المنصرية الجنسية في هذه القارة كلها ، وتبين على ضوءه بطلان آراء اصحابها الذين زعموا انها آراء علمية وهي خرافات وشعوذة وتدجيل

تم انهم في ترديدهم لهذه الاقاويل يشنون او يتناسون ان الاستعمار الغربي للشرق اقام الا على فكرة المنصرية واعتبار ان الرجل الابيض (الاوربي خاصة) احق بتزعم غيره والسيادة والعلو على ما كان من امم اخرى خارج اوروبا بحجة الانتصارات التي احرزها في بدء الامر وهو يغزو آسيا وافريقيا غزوا جنسيا من نوع الحروب العنصرية ، فكانت السياسة الاستعمارية مرتكزة على هذا الاساس الواهي ، ارتكازا جعلها تستر في غيها وعنجهيتها وادعائها للعلو الاعمي على امم الارض التي ان نهض اليابان نهضته الصناعية الهائلة التي كان من نتائجها الاولى ان اخذت نزعة التفوق العنصري تخفي في نفوس دعاة الاستعمار الغربي لما واوا من اقتدار الشرقي على مجاراة الغربي في مدينته الصناعية واستعداداته للتفوق عليه في ميادين كثيرة ، كان يحسب انها وقف على الغربيين في مطلع هذا القرن ، وعمت البقطة اقر ذلك ربوع الشرق كله ، فقامت نهضات فكرية في مختلف بلاد آسيا وافريقيا ، وهدفتها احياء المجد القومي القديم من جهة ، ومقاومة مظالم المستعمرين الفسقة بنفس القوة والوسائل التي خيل اليهم ان الشرق

كانت المجتمعات القديمة ، ولا تزال في بعض اصقاع الشرق والغرب — عرضة لتلك الفكرة الخبيثة التي طالما مزقتها شر مشرق وجعلتها ميدانا للشقاء والفساد والاضطراب الداخلي والخارجي على السواء ، وهي فكرة الميز العنصري ، او اعتبار بعض الاجناس والاقوام افضل من بعض ، حتى اذا اتفق لطرف خاص ان ترفع هذا الجنس اوداك عن طريق ما احرز من قوة وثقافة او حشيت اخرى من تلك التي لاتكاد تفارق غالبا تنازع الشقاء في هذه الحياة ، قال ضعفاء النفوس من المستعدين للامان بخرافة علو بعض الاجناس على بعض : هذا هو الشعب المختار او هذه هي الامة المفضلة ، وقد حاربت الاديان هذه الخرافة وحاولت تطهير العقول منها بما جاءت به من ميدان ان الانسان اخو الانسان اتحدرا معا من نبالة واحدة ، وان الناس من آدم وادم من تراب ، فلا فضل لاحد على احد ولا لايبض على اسود بالنظر الى الجنس ام اللون او الزمن والمكان ، الا فيما يكون من خصائص ومزايا ، من تقوى وايمان او هداية ورشاد ، او علم وذكاء ، وهذه كلها ملك مشاع بين الاجناس والاقوام لايسكن حصرها في جنس من اجناس الوجود ، مهما بلغ من الثقة بالنفس والعلو في الارض مبلغا يخول له ذلك ومهما كان لونه او اقليمه ومركزه في الدنيا ذلك ان الخصائص او المزايا من هذا النوع قد وزعها الله على البشر اجمعين وما خص به باقت قوما دون آخرين

واذا جاز التفصيل في الموضوع فليصرف الى الافراد المتمازين الذين لا يخلو منهم جنس او قوم كما يقول العلم الذي وافق الدين في المبدأ القائل بالمساواة بين الاجناس من حيث النبالة والاصل ، وزاد فشرح المبدأ قائلا : ان الاختلاف في اللون او الاقليم او الطول او القصر لايس جوهر الموضوع ، مادام التركيب الانساني واحدا في الجهاز العصبي والاعضاء والاطراف ، يضاف اليها التفكير والشعور بالمسئولية وكل ما تشترك فيه الانسانية من الاحاسيس والعواطف ، والتطلع الى المثل العليا

والغريب الآن ليس هو احتمال بعض الامم القديمة للفكرة في عصور من الظلام والظلم ، كالرومان ولكن الغريب حقا ان تراثها عنها الامم الجديدة التي تدعي ان عصرها عصر مدنية ونور وعرفان كما هو عصر المذاهب الداعية الى نيل الفوارق الجنسية ، واشاعة الديمقراطية في الاشتراكية بين الاجناس على اختلاف الوانهم واجناسهم واطنائهم

ومن هذا ما رددته بعض محطات الاداعة العالمية من ان احتجاجا صارخا قد رفعه لعنف كبير من الآباء المنتهين الى الجنس الابيض باميركا ، ضد قانون الحكومة التي من اخرا هناك ، وهو قضى بعدم الفصل بين ابناء الزوج وغيرهم في المدارس ، وربما اضطرت الحكومة التي تلج قرارها او القابله لرضاء لهم

بين القائلين بها للناس اجمعين ولا يضر هبهم المساواة او هذا الاصل ان تكون امة من هذه الامم قد سبقه غيرها في مضمار المدنية لطرف هيات لها سبق ما دامت الحياة ميدانا فسيحا للابق واللاحق

وبعد فان من بشارت النجاح في مجتمعاتنا الجديدة ان نرى الجهود المبذولة في تمكين العلاقات بين الفرد والمجتمع ، واعتبار المواطنين جميعا اسرة اجتماعية واحدة يجب ان يبعد عنها كل ما يغل بالتعاسك المنشود بين اعضائها ، او يؤدي الى الانحلال الاجتماعي الذي هوشر مايتلى به المجتمع كما هو مقرر في علم الاجتماع بلفرير بن عمر

في المجلس الجزائري

تجديد بنا مدينة الاصنام

عقد المجلس الجزائري دورة استثنائية في التاسع من الحار للنظر في الطرق الموصلة الى تجديد بناء مدينة الاصنام التي خربها الزلزال وجعلها غايوة على عروشها ككان لم تكن بالامس ، ولتصديق الميزانية الجزائرية حتى تتسع لما يتطلبه هذا التجديد من صرف مبالغ طائلة من المال ، وقد قيل انها ربما بلغت نحو ثلاثة مليارات او اكثر بالنظر الى بعض التقويات او التخصيمات

واللاحظ الآن ليس هذا الذي تبديه الحكومة او الدوائر العليا هنا وباريس من العناية الخاصة بمدينة الاصنام وامكان اهلها المشردين المنكوبين مع تقديم الضروري من المأكل والملبس البعم في هذا الفصل البارد الذي اظلم زمنه ، ولكن الذي نلاحظه آسفين هو ان هذه العناية لا تكاد تشمل الامدينة الاصنام حسب ما يفهم من التصريحات المختلفة لما الضواحي والمناطق التي نهكت مثلها وزيادة ، وانزل بها الزلزال من المأسى والويلات ما يعجز القلم عن وصف احواله وفواجعه ، فمن اهتمام المسؤولين بها وبمساكنها المنكوبين لا يتعدى دفع منح مالية معينة لكل شعص منكوب مع بعض المواد او الاواح لاعادة كوخه ورده الى ما كان عليه قبل وقوع الكارثة من غير ادخال ادنى تحسين على شكله القديم وتخطيطه المعروف

وان في الريف والبادية لقرى آهلة بالسكان ، ومع ذلك فلا تزال تشكو فقد ابسط مرافق الحياة الجديدة فيها ، فلا طرق معبدة ، ولا مياه جارية ، ولا مراكز صحية عامة ، فوجب ان تنال حظها من الاصلاح والتجديد والتخطيط . قبل من سبل الى ذلك ؟

تصحیح

في قائمة الاكتاب للبصائر عدد ٢٨٣ تحريف في سطر وصوابه ان يقرأ هكذا : عجيبة بواسطة السبعين لونييس ١٠٠٠٠

اعجز من ان يبلغ شأوهم فيها من جهة اخرى ويحكم هذه الظاهرة الشرقية الجديدة غير الاستعمار لهجة القديمة عند ما كان يتحدث عن الشرق والشرقيين مصطعما للقوة متبجحا بالذكاء وطيب المنصر واذا كان بالامس يقول عن الشعوب التي اخضعها : انها لاتصلح لحكم نفسها وادارة شئونها فهو اليوم يقول خلاف ذلك يقول : انها صالحة لذلك لكن تدريجيا لا بالطفرة

ولهذا لم يبق من شك في ان خرافة الميز العنصري لم يكن لها من مصدر في القديم والحديث الا الشعور بالقوة والاستيلاء على الضعيف ، والقوة — كالضعف — لغرض من الاعراض التي قد تزول او تتغير لمجرد حادث ، والمستعمرون الذين غزوا الشرق واحاطوا نفوذهم بهذه الخرافة استبقوا لعلوهم قد اخذوا يدركون الآن على ضوء هذه النهضة الجديدة انهم ما كانوا الا خادعين يدعوى التفوق الجنسي ، وما كان الآخرون الا مخدوعين ، وهذه حقيقة ناصعة بدت للهولانديين وهم يصادرون اندونيسيا كما بدت للانجليز وهم يصادرون الهند والسودان ومنصر وغيرها من البلاد الخاضعة لهم عن طريق القوة ، ولزلاء الجميع ممن اخذوا يصادرون كذلك الهند الصينية ، ومن سيقفون على آقاومهم من البرتغاليين والبلجيكيين ومن لف لفهم من الناهيين المستعمرين

تم ان ما ينبغي ان يلاحظ في هذا الصدد ان ديمقراطيين كثيرين في اوروبا واميركا انكروا فكرة الجنس الاعلى او خرافة المنصرية وحجتهم في ذلك ساطعة سطوع الشمس ، وهي استعداد البشر اجمعين للتطور والرفق في سائر ميادين الحياة الاجتماعية والفكرية سواء اكانوا شرقيين ام غربيين ، ايضا اوسودا ، امرا او سرا ومن حججهم الدائمة ان الخبراء العسكريين لم يسجلوا تفوق الغربي على الشرقي في البراعة بفنون الحرب الحديثة واستخدام الأسلحة الجديدة امام التقائهم في ميادين القتال الكثيرة بالشرق والغرب ، وما حرب كوريا التي جمعت اشتاتا وانسلا من الاجناس والالوان عنا بعيد ، كما ان اساتذة المدارس لم يسجلوا تفوقا خاصا للغربي على الشرقي في قاعات الدروس التي التقى فيها طفاؤها تبعا للزعم القائل بتفوق الغربي على الشرقي في الذكاء جنسيا مع ان لغة الدراسة ربما كانت احدى لغات الغرب التي لا صلة للشرقيين بها

واذا قبت المساواة بين الشرقي والغربي في الميدانين الحربي والعلمي عند تمام الاستعداد لكل منهما فقد انهدمت الفكرة القائلة بالميز الجنسي من اساسها وبان

استقرار بعد طول انتظار:

ثبتت عمليات الانتخابات في البلاد السورية على خير ما يمكن ان تتم به عمليات انتخاب في اي قطر من الاقطار واصبحت البلاد السورية العزيزة تنظر الى المستقبل نظرة الامل والرجاء، وتندفع في سبيل النهضة الكبرى، معتمدة على قوة الارادة الشعبية التي ينشأها مجلس امّة كان صورة حقيقية للشعب ووجهه صادقة تنعكس عليها صورة آماله ومطامحه ولقد شهد الناس جميعا، وشهد العدو قبل الصديق، ان هذه الانتخابات كانت حرة الى اقصى حدود الحرية، وقد سهرت حكومة السيد النوري على ان تترك المجال حرا فسيحا لجمهرة الناخبين يشاركون من يشاؤون لتشيدهم، دون اي ضغط او تدخل او ايلتزام، فهذه الحرية المطلقة التي ارجعت للناخبين، وهي حقهم الطبيعي وقد طال عليهم العهد بها، قد غيرت الخريطة البرلمانية في البلاد تغيرا محسوسا وفقدت الاغلبية الحزبية كانت في الطليعة وبرزت احزاب كانت في المؤخرة، وكان الطابع الجديد الذي طبع به هذه الانتخابات هو الطابع التقدمي الاشتراكي فكان حزب المستقلين الذي يتزعمه السيد خالد العظم هو المبرز المحلّي في هذه الحلة ولم تستتفك الامة السورية عن ترك المجال الانتخابي فسيحا في وجه الحزب الشيوعي السوري، فقام بدعايته قولا وكتابة بصفة حرة مطلقة، لأول مرة في تاريخ البلاد العربية، وفاز بمقعد في مجلس النواب، فكان اول نائب شيوعي في بلاد العرب قاطبة وهذا حادث تاريخي عظيم في ميدان التطور الاجتماعي العربي. فاذا اضفنا الى هذا الحادث السيد - يقطع النظر عن هوية النائب الشيوعي - الحادث الآخر الذي وقع قبل ذلك في سوريا، الا وهو فسخ المجال في معرض دمشق العام للصين الشعبية والبلاد الاشتراكية السوفياتية رغم احتجاج اميركا البليد وتدخلها الارعن في امور دولة مستقلة حرة، وقد نوبل كل ذلك بما يليق به من رفض ابي، قلنا، اذا اضفنا هذا الى ذلك برز لنا البلاد السورية قد تركت وراء ظهرها تلك الدعايات السخيفة والآراء الزائفة التي اصبحت تقليدية في غير سوريا من بلاد الشرق، وهي التراخي على ارجل الغربين والتسبح بأذيالهم والتقرب اليهم بالامعان في اضطهاد الشيوعية والتشكيل برجالها استمطارا لليرة واسترحاما للدولار، وما أدروا ان هذه الليرة وهذا الدولار هما اللذان تعاونوا على وضع دولة اسرائيل قلب البلاد العربية وفي صميمها وعند اقدس مقدراتها، وهما اللذان اعانا الاستعمار في كل الاقطار، وهما اللذان سالا بين عدد عديد من الشعوب وبين الحرية والاستقلال.

فسيوريا قد قلبت هذه الصفحة السوداء وتحدثت انسان العالمين الشرقي والغربي بحل رسالة الحق وتبديد فكر الخاطي.



بعض الملاحظات:

الاستياء الشعبي وتقمع الطبقات المحرومة المذبذبة، باتهامها بالشيوعية، والزج بها في اعماق السجون والاعلان بأنها خارجة عن القانون، فذلك هو الحق والجهل والفرور، وبذلك هو طريق الثورة المضنون الوصول.

فمضى البلاد السورية العزيزة تتسكن بواسطة هذه الانتخابات الحرة من التسع بمصر استقرار طويل مشر، يعود بالخير العميم لاعلى ربوع الشام فحسب بل على بلاد العروبة بأسرها، وعساها كذلك.

وتفسح المجال في وجه كل العاملين على السواء وما كانت الشيوعية في بقعة من بقاع العالم الا قفرة البؤس والشقاء، او قفرة الظلم والاضطهاد والظلم، فالامة التي ترى الشيوعية خطرا عليها، والامة التي تريد ان تتخلص من الخطر الشيوعي، ما عليها الا ان تصلح امورها، وتوزع قرونها القومية على اسس عادلة، وتضمن التعليم، وتؤمن العامل الفلاح، فتضمن العمل للاول بصفة شريفة عادلة، وتضمن الأرض.

اغانية منكوبي الاصنام

ماردود بواسطة شيك الجمعية

٦٠٠٠	من السيد فر كاني محمد العيد بعين البيضاء
٨٠٠٠٠	من شعبة نسيه
٢٦٤٢٥	من السيد مدني بوزيد بجاية
١٠٠٠٠	من شعبة مسقطان
٥٠٠	من السيد عمار رزقي بيزي راشد
١٠٠٠٠	من السيد حيمر الوردى بخنشلة
٢٢٩٠٠	من السيد يحيى بن سكيكدة
٩٠٠٠٠	من السيد ايت محمد امزيان باغليل على اقبو
٢٥٠٠٠	من شعبة بوفاريك
٦٠٠٠٠	من شعبة باريكة
٥٠٠٠٠٠	من شعبة قسنطينة
٣١١٠٠	من شعبة عزاية بواسطة السيد مالكي المكي
٨٠٠٠٠	من شعبة ميلة
١٠٠٠٠	من شعبة تاملوكة
١٤٠٠٠	من شعبة مغنية
٣٦٧٠٠	من شعبة نسيه دفعة ثانية
٢٣٠٠٠	من شعبة عين ميلة
٩٦٠٠	من السيد شيباني محمود ام البواقي
١٠٠٠٠ (Rightex) Strasbourg	من شركة القاش ريسيتيكس ستراسبورغ بفرنسا
٣٠٠٠٠	من شعبة الفزوات
٥٠٠٠	من السيد مرجان محمد بفورباخ فرتسا

المجموع

وقع تحريف في المجموع الذي نشر في العدد السالف ١١٨٩٤ وتصحيحه ٥١١٤٩٤

المجموع الكلي

١١٠٧٢٢٥

١٦١٨٧١٩

الانتخابات قبل اسفرت - بعد قلائل ودماء، وقتلى وجرحى - عن فوز الحكومة الأردنية الحاضرة، والحزب في المجلس الجديد على الثقة المطلقة، فهذا الانتخاب الهاشمي الأردني، قد تم على غرار الانتخاب الهاشمي العراقي، الذي مكن السيد توري السيد ورجاله من اقلية عظيمة، يستطع بواسطتها ان ينفذ سياسته وان يبعد الخصوم عن طريقه وان هذه الانتخابات في البلاد العربية المحيطة بسوريا، ربما لم تتم ولم تجر على نفس الطريقة التي جرت عليها وتمت بها الانتخابات في سوريا، لكنها على كل حال، وكيفما كانت الطرق، قد اوجدت في كل من القطرين العربيين اقلية برلمانية حول الحكومة الحاضرة، وهي بذلك تفتح ايضا في وجه القطرين عهد استقرار الى حين.

لكن الاستقرار الحقيقي المشر الذي نرجو ان يتم قريبا وقريبا جدا، هو الاستقرار الذي ينتج عن مفاهمة صادقة اخوية بين اقطاب الاقطار الثلاثة والتغلب بصفة جريئة على ما كان بينها من عوامل سوء التفاهم وربما قلت سوء القصد فليس هنالك من يجهل ان هذا الاضطراب وهذا الكدر في العلاقات بين سوريا وبين جارتها الشرقية والجنوبية، قد كان ثكبة فادحة نكبت بها العروبة. وقد كن لما في عنق الجامعة العربية. لم تستطع دولتا مصر والعربية السعودية ان تحضه رغم المساعي العظيمة والجهود المتوالية.

ولقد جاءت الساعة التي يجب التفرج فيها جامعة الدول العربية الى ميدان الاعمال الشجيرة والانتاجات الفعالة ذات الاثر الظاهرة. وان ذلك لا يمكن احلا ولا يمكن مجرد التفكير فيه. ما لم تسلك حكومتنا بغداد وعمان سياسة واضحة جلية لا تخفى وراءها شيئا يخالف ما تبديه هذا هو رجاء العروبة الملح. وانها لتود بل انها لتريد الارادة القوية الصادقة. ان يحقق رجاءها هذه المرة. لكي تستطع اخيرا ان تحقق آمالها وان تسيير سيرها الموفق المحمود التي ان تبلغ اهدافها العظيمة.

حملة المليات:

ولا اريد ان اترك ميدان اليوم، وقد احلته قضايا العروبة من اوله الى آخره قبل ان اقول كلمة عن « حملة المليات » في بلاد ليبيا العزيزة. حقق الله آمالها العظيمة. وفرج عن غاضقتها المكبوتة.

لقد صادق مجلس الامة الاتحادي على المعاهدة التي عقدها رئيس الحكومة السيد مصطفى بن حليم مع الدولة الاميركية، كما كان صادق من قبل على المعاهدة التي عقدها سلفه السيد محمود المنتصر مع الدولة الانكليزية.

فهاتان المعاهدتان تجعلان الارض الليبية كلها، من تخوم مصر الى حدود تونس، مرتعا فسيحا للجندي الانكليزية ومجلا واسعا للطيران الحربي الاميركي * البقية على الصفحة الخامسة *

تكون قدوة لغيرها من بلاد العرب، في ميدان الحرية والاصلاح الاجتماعي المنتظر.

وعساها - اخيرا - تطوى بصفة نهائية صفحة الانقلابات العسكرية المتوالية التي لم تكن للشعب ولا لارادته فيها كلمة.

واتخابات اخرى:

وما دنا نتكلم عن الانتخابات في البلاد العربية، فلا غنى لنا عن الخوض في موضوع الانتخابات التي تمت في بلاد الارض الهاشمية منذ ايام قليلة، فهذه

لثاني بصفة قانونية نصفية، ولا تترك البلاد مقسمة الى قسمين قسم محظوظ وقسم محروم يومئذ لا يكون للشيوعية اي مجال في هذه الربوع، ويومئذ فقط تصم الامة آذانها في وجه الدعاية الشيوعية التي تكون عندئذ فاقلة كل معنى.

اما الامعان في الجور والخياف والامتهان حقوق العملة والمزارعين واحتقار الطبقات المحرومة من الامة، وجلل خيرات الارض مادية او معنوية وقفا على طوائف معينة وموزعة على اقطاعين والفقار، قم مقاومة



هل هو صحن طائر؟

يوم الخميس ١٤ أكتوبر، كان وفد جمعية العلماء المسلمين راجعا إلى العاصمة، بعد جولة في الجهات المنكوبة ما بين تنس والاصنام وما حولهما، وكان الوفد مؤلفا من الشيوخ: أحمد توفيق المدني وحمزة بوكوشة، وأحمد يحنون، واثنين من شبان شعبة العاصمة.

أوقفت السيارة ساعة الترويب، ونزلنا لأداء فريضة المغرب واغتيمنا تلك الفرصة لكي نتقدم داخل الأرض لنشاهد عن كثب الاخمدود العظيم الذي حفره الزلزال وقد استقلت نظري وأنا سائر نحو ذلك الحفر الهائل، نجم وضاء يسطع في الأفق كأنه قمر صغير، فتوقفت أرصده، وقد عجت لأمره، وما عهديت قبل ذلك وجود مثل ذلك النجم في تلك الساعة، وفي تلك المنزلة (درجة ٢٥ تقريبا) وما طال بي الوقت حتى رأيت نجما صغيرا يتحرك ويصعد في سيرة أفقسي منسجم، وتبينت أنه ليس بنجم ولا بكوكب إنما هو جسم طائر يمر يسير بسرعة كبيرة وإن لم تكن بخارقه للعادة فسادت اصحابي أن اسرعوا فقلعنا بصدد رؤية صحن طائر وكان الشيخ حمزة أسرعهم وقتا وقفوا

يتلوه الشبان ثم الشيخ يحنون، وسائق السيارة الذي كان من أفراد الأسرة الاصلاحية، فتشكل من البتة مجمع فلكي، واخذنا كلنا تلعب سيرا ذلك الجسم الطائر الغريب، إلى أن أصبح فوق رؤوسنا فتبين لنا جليا أنه ليس بطائرة عادية، لأنه كان كله متيرا، وكان النور المنبعث منه وضاء لامعا لا يستطيع تشبيهه الا بنور القمر، وكان يسير في سكون مطلق، ولم يكن يوجد هوائا هنالك في ذلك المكان النائي، وكان الصوت غمما على الطبيعة بحيث تكاد تسمع خفق اجنحة الفراشة، فلو كان لذلك الجسم الطائر محركا لسعنا حتما أن نراه ولو بصفة خافتة.

واستمر الجسم في سيره المتوالي، تاركا وراءه على مسافة طويلة جدا خطين ابيضين متوازيين كأنهما رسما بسطرة كنا جميعا تتيهنا بكل جلاء ووضوح، فلما بلغ ذلك الجسم في سيره الأفقي

الدرجة ٥٥ تقريبا - من الشمال إلى الجنوب - انحنى على شكل زاوية منفرجة نحو الغرب، وانحنى معه الخطان المتوازيان الملازمان له، وبعد سير نحو خمس دقائق على هذه الصورة أخذ يتسارعى عنا شيئا فشيئا، وأخذ الشيخ يحنون يذكرنا بلهجة حادة أن رصد هذا الجسم الطائر قد الهانأ عن أداء فريضة المغرب في وقتها، وعينا حاولنا اقناعه بأن عشرين دقيقة لا تخرج الصلاة عن وقتها.

واخذنا بعد ذلك في تبادل النظريات والمعلومات حول اكتشافنا - أوليس يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر؟ - وتأكد لدينا بصفة لا تقبل الشك - أننا كنا نرى جسما طائرا ليس هو بطائرة عادية ولا طائرة نافورية، ولا طائرة من نوع الهليكوبتر، إذن، فأغلب الظن أنه طبق طائر، من النوع الذي شغل بفال الناس اجمعين في العالم كله.

ولقد علمنا من بلد في الصحراء أن طائرا من طائر رقت فوق سماء القطر الجزائري فقلعنا كنا من المخطوطات الذين امككت لهم مشاهدة هذه الامعيرة التي لا تزال لغزا غامضا.

وقلت لأصحابي - ولحمزة على الأخص - أترون قلة حتنا في الحياة من الناحية المادية؟ فنظروا إلي مشغولين، وقد كانوا يعتقدون صراحة على تلك الساعة، ولربما خيل لهم، وبعض الظن أتم، أن الجسم الطائر قد طار بشيء منه قلت: هذه أول مرة أخرج فيها دون أن اصحب مصوري «اللامعة»، وإن احسني كبريات المجلات الفرنسية قد عملت بنسخ مليون من الفرنكات لمن قدم لها صورة حقيقية لطبق طائر، فلو كانت الصورة معي، لكنا نقسم مليوننا مع منكوبي الزلزال، خلال الأسبوع المقبل وهنا أخذ حمزة يتلمظ ويحلق بعينه تحت نظارته، أنه لم يصب بس من الجنون إنما أصيب بس من المليون.

هذه شهادتنا اديناها، وليفعل العلم بها ما يشاء.

«١م»

* بقية الصفحة الرابعة *

فالمساعدة مع الأنكليز تسمح لهم بأن يستقر جندهم حسب حاجته في أي جهة من جهات القطر الليبي: من غير تحديد منطقة ولا تحديد عدد، أما المعاهدة مع الأميركيين فهي تسمح للطيران الحربي باستعمال الأرض الليبية، وخاصة مطار المحلة، الذي أصبح من أعظم مطارات الأميركيين بين المغرب الأقصى والخليج الفارسي.

وفي أي مقابل تمت هذه الصفقات التي تركت أرض ليبيا غنية للأنكلوسكسون؟ أن أنكلترا تلتزم بدفع ثلاثة مليارات و٧٥٠ مليون فرنك للخرينة الليبية سنويا مقابل استعمال أرضها عسكريا.

أما أميركا فهي تدفع كل عام، ولمدة ٢٠ سنة سبعة ملايين فرنك اجرة المطارات وتدفع اعانة سنوية قدرها مليار و٥٠٠ مليون من الفرنكات، مع ثلاثين ألف طن من القمح سنويا.

وهكذا تعرف الجديدة الأنكليزية والطيران الأميركي، في كامل أرض ليبيا مقابل خمسة مليارات ونصف مليار من الفرنكات سنويا، ورحم الله عليا بن أبي طالب ورضي عنه إذ قال: كاد الفقر أن يكون كبرا.

(دوني)

وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

لدى رئيس حكومة مصر البكاشي جمال عبد الناصر

وقالت جريدة «الجمهورية» المصرية، عن أثر هذه القابلة ما يلي:

١٠٠ طالب جزائري يتعلمون على نفقة الحكومة المصرية وفد جمعية العلماء الجزائريين في زيارة وزير التربية والتعليم

سبق لوفد جمعية العلماء الجزائريين أن قابلو الرئيس جمال عبد الناصر ودرسوا معه كل ما يتعلق بقضايا الجزائر ولا سيما قضية الثقافة العربية المحاربة من الفرنسيين في تلك الديار من غير هوادة: فقرّر سيادة الرئيس في تلك الجلسة كيداية لاسعاف اخواننا هناك قبول مائة طالب وطالبة جزائريين بدرسون في معاهد مصر المختلفة على نفقة الحكومة المصرية.

وبالأمس زار وفد جمعية العلماء وزير التربية والتعليم الصالح كمال الدين حسين في منزله، حيث الزمته وعكة خفيفة فرائسه شفاه الله وعافاه فاعتبط السيد الوزير لقرار الرئيس وقرر هو تنفيذها حالا كما قرر مع ذلك قبول أي عدد من الفتيات الجزائريات تستطيع جمعية العلماء أن تجلبه إلى مصر، والحقيقة أن هذه اللغة من حكومة الثورة نحو الشعب شقيق يعاني حربا شعواء من الاستعمار ضد ثقافتنا المشتركة، هي نفسها ثورة في عالم الاوعية وجملة الاخوان، وفقن الله العاملين.

البلاد بحيث يفسدون على اهل الجزائر شخصيتهم وعروبتهم ويطمعونهم بالطابع الفرنسي وبالتالي يحيلون الجزائر جزءا من فرنسا.

وفي مثل هذه الحالة اذاعوا أن الجزائر قطعة من فرنسا فانه يكون لديهم الدليل اذ انهم قد قطعوا اشواطا كبيرة في هذا السبيل فقد جعلوا اللغة الفرنسية هي اللغة الرئيسية وجعلوا اللغة العربية لغة فرعية أي اجنبية.

ولم يكتفوا بهذا بل أن الاوقاف الاسلامية التي كانت تعد من أغنى الأوقاف في هذه البلاد قد صودرت جميعا كما صودر معها عدد من المعاهد والمتاحد وازاد سيادته قائلا ان الرئيس قد اكد لهم ان مصر مستعدة لبذل كل عون تقدر عليه وأن هذا العون قابل للنمو دائما وأن الحكومة المصرية بالاشتراك مع الحكومات الاخرى ستعمل بقوة وبأقصى ما يمكنها من جهد للمحافظة على عروبة كل دولة ونشر الثقافة العربية فيها، وأن السيد الرئيس يرى ان العرب كلهم عائلة واحدة، وأن اجتماع كلمتهم من خيرهم ومن خير الانسانية كلها.

والحكومة المصرية بالاشتراك مع الحكومات العربية الاخرى تعمل بكل قوة على جمع هذه القوة الانسانية العظيمة ويطمحون من ذلك الخير للبلد العربية جميعا.

تفضل رجل الدولة وزعيم الثورة العظيم البكاشي جمال عبد الناصر، رئيس حكومة مصر، باقبال وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الذي كان يشمل الاساتذة الشيوخ الشير الابراهيمى الرئيس الأول، والعربي التبيسي الرئيس الشافى، والفضل الورتلاني المتعد الداعية العظيم، واهماد بوشمال عضو المجلس الاداري، ورهم الأشغال العظيمة التي يكرس لها رجل مصر الكبير اوقافه والمساكن الداخلية والخارجية التي يمارسها كل يوم، فقد استقى الوفد عنده ما يزيد عن الساعة والنصف، تهودت فيها بغاية الصراحة الأفكار والآراء حول المسائل التي تهتم العالم الاسلامي عامة، والتي تهتم المغرب العربي والقطر الجزائري بصفة اخص، وكان الزعيم المصري العظيم يتدفق في كل مسألة بالبيانات الدقيقة والمعلومات المفصلة، حتى كأنه دائرة معارف حية يارك الله في حياته العاليه وفي جهوده الموقفة، لخير مصر والعروبة والاسلام، وقد أفضى الأستاذ الورتلاني لجريرة الأهرام عن هذا الاقبال بالحديث الآتي:

انه البحث مع الرئيس قد تناول قضايا المغرب العربي عامة والجزائر بصفة خاصة وكان للباحث الجزائري فضيل كبير من الاهتمام لأن الزعيمين في الجزائر قد رتلوا حلة كبيرة لاقتصاد شخصية هذه

إلى البصائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الجزيرة بـ ١٠ قمتهم من حسابها

IMPRIMERIE GENERALE
10, rue de la Liberté, ALGER

الشيخ بلقاسم الأوجاني

١٣٠٠ - ١٣٧٤

لقد بادرنّا بتشرّخ وفاة العلامة المصلح الكبير الشيخ بلقاسم الأوجاني رحمه الله رحمة واسعة ، حال اتصالنا به ، وأرجانا كتابة كلمة مفضلة عنه وعن سيرته وحياته إلى أن اتصلنا من أحد الذين عرفوا الشيخ وحضروا جنازته ، وقد وافانا حضرة الشيخ الفاضل صاحب هذا المقال ، بهذه الكلمة التي ننشرها شاكرين ، مكرّين تميزت الأمة في هذه الرزية العلمية التي أصابتها في دكن من أركانها .

قوة إيمانه ، فكان لكلته أقرها العميق في نفوس الحاضرين مما جعل الأعين تذرف دموعها بلا انقطاع وقد شاهد الواقدون هذه الآثار

فهذا جامع مشيد ترتفع صومعته وسط البلدة ومن أعلاها يرتفع صوت المؤذن داعياً عباد الله المؤمنين إلى طاعة رب العالمين ، ومن على منبره كان الشيخ بلقاسم يعظ الناس ويرشدهم إلى ما فيه نجاتهم وسعادتهم كما كان يلقي دروسه للكبار والصغار بدون كلل ولا ملل إلى أن أدركته منيته

فقد كان داعياً إلى الله على مبدأ الإسلام الصحيح الذي هو مبدأ جمعية العلماء من يوم تأسيسها ، وقد حطم تلك القيود التي قيد بها الجهل عقول المسلمين ، كما حطم أوقافاً كان يخشى جانبها وحل محلها بحجة الله وحده وخشيته وطاعته التي لانجاة من عذابه بخشية عبادته وطاعتهم مهما تجبروا وترقصوا وعثوا في الأرض فساداً

وهذه مدرسة حديثة البناء وقد قارب بناؤها النهاية وعمار قريب ستفتح - أن

فقدّم عزاءه لآجاله وذويه ، ولما حان موعد تشييع الجنازة وهو الساعة الثانية بعد الزوال حضر أمام داره كبل من جاء للمشاركة في تشييع جثمان الفقيد إلى مرقده الأخير في هذه الحياة وسارت الجنازة وسط خضم من الحلائق تفوق كثرتهم عند العادين ، وكان وراء الجنازة أيناؤه وأخوانه العلماء ثم بقية الوفود التي حضرت من غالب المدن المحيطة بصدراته مما جعل القائمين بحفظ النظام في عجز عن تنظيم سير الجنازة ، وفي المقبرة وقعت الصلاة عليه بإمامة الأستاذ محمد خير الدين نائب مدير معهد عبد الحميد بن باديس وباقر الانتهاء منها أبه الشيخ محمد خير الدين بكلمة مؤثرة بين فيها فداحة الخطب والخسارة الكبرى التي نصيب الأمة بفقد الهداة المرشدين ، وعزى جمعية العلماء وخاصة الأمة الجزائرية عامة بفقد أحد علمائها العاملين الذين بذلوا قواهم لفائدة دينهم وامتهم حتى أدركهم الضعف الجسمي ، ولم يخلوا عليها بشيء مما كتفهم الله به إلى أن فارقوا هذه الحياة الزائلة مقبلين على الحياة الدائمة التي يتمتع بها العاملون لها

وبعد الانتهاء منها تقدم الشيخ بلقاسم حناناً فألقى كلمة مسبهة بين قيا قيمة الرجال العاملين لأوطانهم عند أمهم وافاض في أعمال الفقيد الشيخ بلقاسم الأوجاني وما تركه من أعمال ناطقة وشاهدة بما كان بذله من جهد ووقت لإنشائها حتى جعلها ماقلة للبيان أمام كل راء ومبصر ، فكان للشيخ بلقاسم - رحمه الله - خصوم مناوون - شأن كل العاملين بالخلاص - لكنه انتصر عليهم بصدقه وإخلاصه وصبره ، فدل ذلك على



وقع خبر وفاة أخينا المرحوم الشيخ بلقاسم الأوجاني في نفوس أخوانه موقعا اليما أدهشهم شديد الدهشة نظرا لما كان يتمتع به من أخلاق كريسة وتمس زكية طيبة

ففي الصباح الباكر من يوم الأربعاء ١١ محرم ١٤٠٠ سبتمبر الماضي ، سرى خبر وفاته بواسطة الهاتف سريان الدم في الشرايين ، فقصده أخوانه من العلماء والصلحين إلى بلدة - صدراته - لتليغ عزائهم لبنيه وذويه وأهل بلدة - صدراته - أنصار العلم والدين ، ولحضور تشييع الجنازة وحضر كل من بلغه الخبر قبل مياد الدفن ، فصارفرت من قنطينة ثلاث سيارات فيها من كان حاضرا هناك من الشيوخ وهم : محمد خير الدين ، عبد اللطيف سلطاني ، بلقاسم الزغداني ، علي مرحوم بإقتهم كبار المصلحين مع من انضم إليهم من اهالي البلدان التي مروا بها

وفي صدراته شاهدنا أقر الدهشة والاضطراب بأديبة على وجوه أهلها ، نظرا لألم الصدمة التي صودموا بها ، وهي فراق أخيهم وعالمهم ومريهم ، فراق لا ملاقة بعده إلا في اليوم الموعد ، يوم الحساب والجزاء على الأعمال

وقد زار وفد جمعية العلماء دار الفقيد

شاء الله - افتتاحا رسميا باسم جمعية العلماء لتخدم الدين والوطن كان الشيخ بلقاسم - رحمه الله - يأمل أن يراها تفتح أبوابها لابنائها أبناء الشعب الذين اتبع نفسه لرحمتهم وهنائهم ، لكن منيته عاجلته قبل تمام عمله

ولد رحمه الله سنة ١٣٠٠ هجرية ببادية صدراته ولما حفظ القرآن الكريم ، تأقت نفسه إلى التعلم فارتحل أولا إلى بلدة « نطقة » بالجرير التونسي ، ثم إلى تونس ودرس مدة في جامع الزيتونة ، ثم سافر إلى القاهرة فدرس في الأزهر الشريف وكان رجوعه من القاهرة سنة ١٩١١ ومن حين رجوعه اشتغل بالتعليم والإرشاد في بلدة ولما تأسست جمعية العلماء سنة ١٩٣١ كان من العلماء المؤسسين ، وكان عضوا إداريا فيها إلى سنة ١٩٤٦ ولم يترك العمل الذي من أجله است هذه الجمعية إلى أن أدركته المنية

وأقر الانتهاء من الدفن وقف أعضاء جمعية العلماء الحاضرون بجانب أبناء الفقيد وذويه لقبول تعازي المزين

جازاك الله - يا أبا القاسم - جزاء العاملين المخلصين على ما قدمت من أعمال وأنشأت لديك ووطنك من منشآت ستبقى ذكرك في الراحلين ، فقد تركت وراءك ذكرا تذكر به في عباد الله الصالحين وأبناء سوف لا ينسونك ما حيوا ، فهم في الطريق الذي عمدته لهم سائرهم ، سواء منهم ابن الصلب أم ابن الروح ، وفي الأولين ابنك الشيخ الأمين .

عبد اللطيف سلطاني

انتصار الزيتونيين وتحقيق آمالهم

مظاهرة الطلبة الزيتونيين

على إثر نداء لجنة صوت الطالب الزيتوني لى الطلب كل الطلبة واجتمعوا في المدرسة الحسينية وهناك تكونت مظاهرة نادرة المثال تمثل فيها النظام يوم الجمعة وهو يوم مهرجان الزيتونة لوضع الحجر الاساس لبناء الجناح الاول من أربعة أجنحة الكلية الزيتونية .

وشاهد الجمهور التونسي مظاهرة الطلبة في صفوف منتظمة في حلقات متواصلة يربو عددهم على خمسة آلاف طالب فارقوا المكان متجهين إلى مكان المهرجان مخترقين شارع باب الجزيرة فباب الجديد ، فباب منارة فباب سيدي عبد الله وكانت الحلائق تهتف وتحيي الشباب الزيتوني والنسوة تولول إلى أن وصل الشباب إلى ربوة سيدي فرج الهنتاني حيث انتظم الطلبة صفوفًا مترابطة أمام المراقق الملكي الذي أقامته البلدية وكانت ترفرف عليه الاعلام وكانت لافتات بلغ

كان يوم الجمعة ٨ أكتوبر ١٩٥٤ يوما تاريخيا مشهودا في حياة الثقافة العربية وكفاح أهلها من رجال الزيتونة شبابا وشيوخا وهو اول يوم يبرهن فيه شباب الزيتونة على حيويتهم وقوة تضالهم في سبيل نشر العربية والعروج بالمستوى الزيتوني إلى مدارج الكفاح ومسايرة الحياة وهو اول يوم يجتمع فيه الشعب والملك ويتعهدان على تحقيق آمال الزيتونية التي بذل أهلها دماءهم في سبيل اشادة مجد الحركة الاصلاحية الزيتونية التي وضع أساسها العلامة الامام فضيلة سيدي الطاهر ابن عاشور ولجنة صوت الطالب الزيتوني وقد نال الجميع ما يخال كل مصلح واسفرت شمس الضحى على افارة الحق وانتصر الزيتوني المكابح وأخذت تتحقق آماله ويسترجع مجده الفالد بعد آلام ومعائب وتمتلك الكرامة والضحية والصدق في العمل في هذا اليوم التاريخي واكتب بمداد الفخر .

بقية على الصفحة السابعة

الجمعة الفخيرة للشهيدة لجنازة الفقيد الشيخ بلقاسم الأوجاني

المقري التلمساني في المشرق

هو ابو العباس احمد بن محمد المقري التلمساني ، ولد رحمه الله بتلمسان وفيها نشأ ، وحفظ القرآن الكريم وحصل على علم الشيخ العالم : ابي عثمان سعيد بن احمد المقري ، وهو يومئذ مفتي تلمسان ومما اتقن من العلوم عند عمه صحيح البخاري وقيل انه قرأه سبع مرات ، وروى عنه الكتب الستة يستنده عن ابي عبد الله التنسي وينتهي الاستاد الى المحدث ابي عبد الله بن مرزوق

اننا في حاجة الى معرفة ترجمته لتستفاد من خلالها الظروف التي كونت نوعية ادب الرجل واخلفت بيده الى الغاية التي وصل اليها : تلك الغاية التي كثيرا ما يرونها امثاله فتعقد بهم دونها اسباب مجهولة لديهم فينطوون على انفسهم حتى تطوى صفحاتهم يد القدر

يفتن المقري بوطنه الذي نشأ فيه الى حد بعيد ومع ذلك هاجر الى ان مات ولنا ندرى الاسباب التي حملته على الاغتراب الا ما قل منها ، ولا نستطيع ان نحكم ان هذه الاسباب القليلة هي التي البتة في المشرق الى ان مات هناك

من الاسباب التي دفعت الى مغادرة وطنه قضاء فريضة الحج وهناك في المدينة املى الحديث النبوي بجوار قبر النبي «ص» واملى ايضا دروسا بمكة ذات قبلة وكان ذلك سنة ١٠٣٧ هـ وفي سنة ١٠٣٩ هـ رجع الى مصر ودخل القدس في رجب من نفس السنة ولم يزد مكثه هناك على خمسة وعشرين يوما دخل بعدها دمشق في اوائل شعبان ويقال - مع الاسف - ان المغاربة انزلوه منزلا غير لائق به واستفزز هذا العمل همة ابن شاهين فارسل اليه مفتاح مدرسة الجمعية وكتب مع المفتاح ابياتا منها ما يلي :

كف المقري شيخنا مقري
واليه من الزمان مقري
كف مثل صدره في اتساع
وعلمه كالبحر في ضيق بحر

الي ان يقول :
لو غير الإقدام يسمى مشوق
جئت زائرا على وجه شكوى
فأجابه المقري بقوله :
أي نظم في حبه حار فكري
وعلى بدره صدر ذكرى

الي ان يقول :
يا بديع الزمان دم في ازدياد
بالعلمي وازدياد تجنيس شكري

لم يكن المقري يريد قضاء فريضة الحج فقط حين سفره وحين وصوله الى المشرق وانما قد يكون اراد الخطوة انفسا ولولا ذلك على ما يخل الى ان كان هناك مانع من رجوعه الى وطنه وهو المهد الذي درج عليه ، هذا وان كان الرجل ممن

لا يكثر الضجيج على سلم المعالي ليلفت اليه انظار الناس ، فهو ما كاد يطلب المجد الادبي حتى وجده في انتظاره قضي دمشق كان يملأ صحيح البخاري بالجامع تحت قبة التمر بعد صلاة الصبح ويعد ايام كثر الناس عليه كثرة جعلت المكان مكتظا غاية الاكتظاظ فاجاء ذلك الى صحن الجامع بالباغونية وحضر محالسه هناك كثير من اعيان وعلماء دمشق ، وفي يوم ختمه للكتاب وعند الباب الذي يرفرف عليه العلم النبوي كل يوم من ايام الجمعة صعد على كرسي الوعظ وتكلم في العقائد والحديث محلا ذلك تحليلا تريبا حتى بهت الحاضرون من علماء دمشق واعيانها ، وتكلم على ترجمة البخاري واشهد له البيتين الآتين :

اغتنم في الفراغ فضل ركوع
فمسي ان يكون موتك بفتة
كم صحيح قد مات قبل صحيح
ذهبت نفسه النفيسة فلتة
فلما نزل الكرسي ازدحم الناس على
تقبيل يده

علي بن حالة

— للحدث بقية —

المحروون في الارض الطيبة

جندت الادارة ، وما اكثرت جندوها اللابس والعاري ، والظاهر والمتظاهر والباطن . جندت احوالنا في موسم الغلال . لتأخذ ما دفعته للفلاحين من سلفات بفقر ، ونقود ، وما معها من ملحقات ، بالاوراق والسائيات . ومن عجيب امرها انها وكلت اعجز الناس واخشعهم اعجز في أسلوب الاستخلاص وخشونة في طريق الاستخلاص . رأيتهم في كثير من المداشر والاسواق ، يؤززون الناس ازا ، ويشبعونهم ضربا وسبا و«دزا» .

حتى ان الناس غدوا يلوذون بالهزار كلما رأوا القائد وكبير الدوار .

ونساقطت الاوراق الخضراء والصفراء على رؤوس الناس ، كاوراق الخريف ، ولحكتها جاءت في عز حر الصيف ففقدت الانسجام من المنظر العام .

وكما سألت احد المتكويين والمصابين بمرض الدفع ، هل قبض نفس البليغ المطالب بسديده ؟ اجابك : است اعلم !

ذلك ان جل القروحي والفقارم تقدر بمقاييس لا يفهمها الحساب البسيط ، فضلا عن الجاهل ، وجن الفلاحين جهلاء .

بقية الصفحة السادسة

اللائقات وما كتب فيها :

بلغ عدد اللائقات عشرة وهذا هم طابعها فيها وهي التي حملها الطلبة في اثناء مظاهرتهم التي عبروا فيها عما يختلج في ضمائرهم وهي مكتوبة باللون الاحمر والاخضر في بعض اللائقات وهي التي انتظمت امام السراشق يحملها الطلبة .

• لجنة صوت الطالب الزيتوني تحفل بتحقيق ام اهدافها .

• الشباب الزيتوني يستمد لقطف ثمار كفاحه الشريف .

• اول جامعة عربية بالشمال الافريقي يشيدها الشباب الزيتوني لحياء الماضي واستعدادا للمستقبل الزاهر .

• الشباب الزيتوني يبارك وزارته الحالية ولذا كرها بوعدها .

• في هذا المهرجان الرائع يحق للشباب الزيتوني ان يباي يتائج سيره الموفق نحو الاستقلال الثقافي المنشود .

• بصد مرور خمسة اعوام وفي عهد الوزارة الحالية الخامسة تحقق الايام للشباب الزيتوني - وشهد التاريخ - مبلغ قصده .

• في هذا اليوم التاريخي الخالد تتحقق وحدة الشباب الافريقي تحت لواء لجنة صوت الطالب الزيتوني .

• فوق هذه اللوحة الياض ترفرف ارواح الشهداء الابرار الذين رسموا بدمائهم الطاهرة حظ الزيتونة وآمالها .

• صورة الملك سيدي محمد الامين الاول صورة ثانية للشهيد الذين سقطوا في ميدان الكفاح الزيتوني .

الامين يضع الحجر الاساسي :

وعلى اثر انتهاء كل من فضيلة الشيخ علي النيفر نائب شيخ الجامعة وقروعه وسعادة المولى رئيس الوزراء سيدي الطاهر ابن عمار من خطاييهما .

تقدم صاحب العرش التونسي وحاشيته امام الاطارات التي وضع بها التصميم وكان جناب المقاول السيد مهني يشرح لصاحب العرش ذلك التصميم الذي يشتمل على الجناح الاول والذي به (٥٢) قسما بلغ ماخصص لها في هذه السنة (٨٠) مليوناً وعد المقاول ان هذا الجناح يحضر ان شاء الله بعد اربعة اشهر وقد جاء في خطاب المولى رئيس الوزراء انه يؤوي (٤٠٠٠) آلاف طالب وفي الخطوة الاولى في بناء صرح مجد الزيتونة العصرية .

وبعد هذا تقدم صاحب العرش التونسي امام للنال الرمزي ونثال الملقة الذهبية بيده الكريمة ووضع الحجر الاساسي هناك تحت وابل من هذف الشباب وولولة النسوة والبطاء له بطول البقاء وللعاملين وقد كتب على يد الملقة (والعمل الصالح يرفقه) قرآن كريم . تونس (على الجندوبي

عددها (١٠) كتب عليها بالخط الفارسي وهي تعبر عن آمال واغراض الشباب الزيتونيين يتوسط تلك اللائقات صورة جلالة الملك وصورة الشهيد الذين سقطوا في ميدان الكفاح يتوسطهم العلم التونسي يحرسه الشباب الزيتوني وتحف به لجنة صوت الطالب وكان النظام بالغ حدة يشرف عليه شباب الزيتونة

السراشق والشخصيات

كانت المنصة عليها ثلاثة مقاعد ذهبية وضعت لجلوس جلالة الملك وكل من جناب ممثل فرنسا وسعادة رئيس الوزراء سيدي الطاهر ابن عمار يحيط بهم كل اهل المجلس الشرعي وهيئة المحي الزيتوني وكافة الوزراء وقناصل الدول ، وامام السراشق صف من الحرس الملكي والى جانبهم نخبة من السادة الاساندة للجامعة الزيتونية وحلفهم الطلبة بدرجاتهم وخلفهم الخلائق بدرجاتهم بما يقدر بعشرة آلاف من الطبقات الشعبية يتقدم الجميع اعضاء المنظمات الشعبية وهيئة الدواو الاساسي للحزب الدستوري وعدد ذوبال من النسوة وفتيات الفرع النسائي الزيتوني ضمن اخوانهن الطلبة وقد بلغ المهتاف غنان السماء بحياة الزعيم الاكبر الاستاذ ابروقية وفضيلة الامام سيدي الطاهر ابن عاشر وصاحب العرش التونسي سيدنا ومولانا محمد الامين الاول دام له البقاء

ثم لا تنس ان لكل واحد من المجتدين حق الاستيلاء على زوائد تارة تلبس حلة البقشيش . واخرى رداء دفع البلية . وطورا آخر يرفع « تدوير الحساب » ...

وويل لمن حاول الفهم مع ممثلي السلطة ففي القانون فقرات ونود تطعمه عند حده ، وتنزل به المصائب .

وما زاد الطين بللا وبلا . ان جل الدافعين من البؤساء ، ولا يمكن لأي عون من الاعوان المجتدين . ان يثبت لك انتفاع الرعية المطالبة بدرم واحد مما يدفعون .

لقد شاع وذاع . في مختلف السقاع - كما يقول الحاكم القاص - ان من سنة النظام في الامم المنظمة . ان تلكائف الرعية . على مله الخزانة يمكن للدولة ان تقوم بشؤون الرعية وتؤدي ما عليها من مسؤولية اجتماعية . اما هنا فنحن في هذه الحيرات وما لنا من حق في المساواة الا في الدفع .

ولكل واحد منا وكلنا في المهم سواء ان يردد قول التاوي في رمة :
واذا نكون صكرية ادعى لها

واذا يحاسن الحيس يدعى جندب وما هذه اول مرة تزلز الكوارث بين جادتنا ولا اول مرة نضج بالشكوى .

ع . ج

البصائر

اقتدوا بخصومكم ايها العرب

بقلم الفضيل الورتلاني

عرضت لليهود ما ذا كانوا سيفعلون ؟
الجواب معلوم !

هذا والله لمن اخطف الايمان ان يعرف العرب قصة هذه السيدة بشيء من التفصيل وانه لمن ادنى الواجبات ان يتصلوا بها وبأمثالها من النابئين الكثرين ليثبتوا على الأقل - وجودهم امام دنيا الناس ، والى كل غيور منهم اسوق قصتها فيما يلي :

هي السيدة فرنسيس بين بولتون عضو في مجلس النواب الأمريكي وهي تمثل مدينة (كليفتون) بولاية (اوهايو) ويمثل السكان اليهود ٢٥ ٪ من مجموع سكان دائرتها الانتخابية ، وهذه السيدة من اهل اليسار والثروة وتعتبر أغنى عضو في مجلس النواب الأمريكي وهي معروفة بمطقتها على الصهيونية وتأييدها لاسرائيل وقد قدمت لليهود مساعدات قيمة وخدمات جليلة واشترت كمية غير قليلة من سندات القرض الوطني الاسرائيلي ، وهي تشغل منصب وكيل رئيس لجنة الشؤون الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط ، ولعل عطفاها المعروف على اليهود واسرائيل كان من الاسباب التي اوصلتها الى هذا المركز البرلماني الرفيع

ولكن موقف هذه السيدة النائية الأمريكية قد تبدل فجأة من تأييد اسرائيل الى الحملة عليها والتعريض بها وفيما يلي اهم اسباب ذلك التبدل والتغير :

فقد عملت لجنة المساعدات الخارجية الأمريكية التابعة للكونجرس الأمريكي عدة اجتماعات في الشهر الماضي لبحث موضوع تلك المساعدات وتوزيعها على الدول المختلفة ، وبينما كان اعضاء اللجنة ينتظرون من السيدة بولتون المطالبة بأن تتل اسرائيل كما هي العادة بحصة الأسد من المساعدات الأمريكية للشرق الأوسط اذا بهم يفاجأون بادعاءات شديدة العنف وبيانات بالغة الخطورة تعدها النائية المذكورة في وجه الحرائيل

ففي خلال ابحاث اللجنة قالت السيدة بولتون ان لديها من المعلومات الموثوقة ما يؤيد ان اسرائيل تخالف قانون القتال الأمريكي الموضوع خاصة لمنع ضرب المواد الاستراتيجية للدول الشيوعية حيث انها تصدير المواد الاستراتيجية التي تسلمتها من اميركا الى روسيا السوفيتية

وهنا تصدى لها ممثل وزارة الخارجية الأمريكية في اللجنة فقال انه ليس للوزارة المذكورة ادنى علم بصحة ذلك الادعاء الموجه لاسرائيل فرفضت عليه السيدة بولتون وقسم قاضي حاد بين الجانبين اختتمت النائية بكلمة ساخرة وجهتها

لعل أبرز نقطة في اليهود واقفاها على مدى نجاح سياستهم العالمية هي المهارة في استغلال الفرص بل وفي خلقها في كثير من الاحيان فما من حادثة ذات أهمية تقع في جانب من جوانب الكرة الأرضية الا وتطعمهم اسبق الناس الى دراستها ومحاولة الاستفادة من آفاقها الحسنة او السيئة على السواء وعلى العكس من ذلك قلل ابلد الناس في هذا المعنى بالذات هم حكام العرب في هذه الايام والأدلة الجزئية على ذلك لا تقع تحت حصر والتفريع لسردها يحسن في غير هذا المقام ، انما يكفي هنا الإشارة الى الكليات ، فاليهود قد استطاعوا ابتك الماهرة الشيطانية ان يسخروا لمصالحهم ضد العرب في قضية فلسطين معسكرين متقاتلين قد اودع الله بينهما من اسباب التناقض والتضاد ما يشبه علاقة الليل بالنهار والمسكران هما الشيوعيون والديمقراطيون ، فما زال الصهيونيون يحتالون على هذا من جهة بأسلوب ، وعلى ذلك من جهة أخرى وبأسلوب آخر حتى ساقروا الى خليج واحدة ، لتسابقوا في خدمتهم ، وقد فعلوا جادين مخلصين فسهل اليهود بتسخيرهم اخطر نصر على العرب والمسلمين عرفه تاريخ البشرية واليهود حينما يستمعون بأذني خلاف يشجر بين حكومتين او شخصيتين عربيتين يطير شياطينهم للخصمون الى المكان قبل وصول وفد ملائكة الرحمة ، لتسويل الحريق بأنواع من الوقود ويظنون يشهدونه حتى يأتي على الحرق والنشل او يعجزون وهؤلاء اليهود حينما يعلمون ان حكومة او شخصية ما قد تغيرت نظرتها نحو اعدائهم وخصومها العرب اخذت تنحرف لسبب اواخر عن السير في طريق مطمحهم ويسارع اباستهم الماهرون ليزيدوا في الطين بلات وفي الطنبور ثمات ، ويظنون يشهدون ذلك الغضب حتى يجعلوا من عدو الأس صديق اليوم ، وكذلك يفعلون

والمناسبة المباشرة التي دعيتي للكتابة في هذا الموضوع هي تلك القصة الطريفة والخطيرة معا ، التي نشرتها صحف اميركا وقتها بعض الصحف الشرقية ، وهي تتعلق بموقف سيدة ذات مكانة ملحوظة في المجتمع الأمريكي ، ويكفي انها وكيلة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الكونجرس الأمريكي الى جانب قروصها الضخمة وسجلها الواسعة ، اما خطورة الموضوع وحمل الشاهد في قصة السيدة البرلمانية انها كانت حتى الأسس القرب من اشد النابئين للصهيونية ومن الدعاة لاسرائيل المتحمسين ، ثم أصبحت اليوم من الدعاة لاسرائيل المتخطفين عليهم بعض الحساس التي كانت تسميهم به من قبل ، جرى لوكنت مثل هذه الترسية بالذات قد

الاهتمام بالموضوع على ان يكون بداية لبدا يلتزمونه ويسيروا على ضوئه ، لأن الزمان اطول من امله ، وان مشاكل الحياة لانهاية لها ، ولأن الضعيف العاقل لا يمكن له اليوم بين الاقوياء ما لم يملك مثل اسلحتهم وما لم يحسن استعمالها مثلهم ، واذا ما فاتنا الاقتداء بأسلافنا الأمجاد فلا اقل من الاقتداء بخصومنا الصهيونيين والمستعمرين ، وقدينا حنا على الاقتداء بالاعداء ودعانا الى الاعتراف بفضلهم امام من أمة المسلمين قال الشافعي رضي الله عنه :

عدائى لهم فضل علي ومنة
فلا قطع الرحمان عنى الاعاديا
هم بحثوا عن زلتى فاجتبتها
وهم نافسونى فاكسبت للمعالي
وبعد فلا يفوتنى في هذه المناسبة ان اسجل اعنى اغتباط لوقوع اختيار المسؤولين على شخصية صديقتنا العزيز السيد كاتل عبد الرحيم للقيام على تنظيم شؤون الدعاية في اميركا وان اغتباطنا ليتضاعف حينما نسمع بأن المختصين يقدرون اخطورة المهمة ليزودوا هذا الرجل الكفاء بما يتفق ورسالة من اجهاز ومال وصلاحيات ، وان عهد مصر الجديد لفنى طليته من يقدر في مثل هذه الميادين حق قدره والحمد لله

وبعد هذا وذاك فلانص من ان اقول لصديقتى كامل : لقد اصبحت اولاً مسئول عن هذه المهمة الخطيرة فوطن شعبك على المكافحة الكبيرة كما عهدناك وزيادة ، ثم استعن بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

الفضيل الورتلاني

تحرير البصائر والشباب المسلم

يتشقل الى المطبعة الجديدة
الرجاء من السادة الذين
يراهلون البصائر والشباب المسلم
في كل ماله علاقة بالتحرير ان
يوجهوا ذلك باسم معتد قلم
التحرير :

احمد توفيق المداي
شارع تويلبي رقم ٤ بالجزائر
وبالفرنسية هكذا :

Ahmed Tawfik MADANI
Journal EL BASSAIR
4, rue Toulou - ALGER

لممثل وزارة الخارجية
وتساءلت السيدة بولتون عما اذا كانت اسرائيل دولة ديمقراطية صحيحة ومن صحة الادعاء القائل على الوهم بأن اسرائيل تعتبر قلعة ضد روسيا والشيوعية فقالت ان حيفا مركز من اهم مراكز الدعاية الروسية وان الكثير من المواد الاستراتيجية ... والاخبار ... تسرب من تل ابيب الى روسيا

ثم دار النقاش في جلسات اللجنة عن كيفية انشاء الوطن القومي اليهودي واقامة دولة اسرائيل فقال مندوب وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة كانت تسعى على اقر انتهاء الحرب العالمية الثانية لاحضار يهود اوروبا اللاجئين الى الولايات المتحدة لتجنب قيام اضطرابات في الشرق الأوسط نتيجة للهجرة اليهودية اليه فعملت السيدة بولتون على ذلك تقول : ان لدي من المعلومات الأكيدة بأن الحكومة الأمريكية كانت في سبيل اعداد تشريع يسهل امر دخول يهود اوروبا الى اميركا وان ذلك التشريع قد وضعت نصوصه بالفعل وكان في طريقه الى الارام ولكن الصهيونيين تدخلوا بنفوذهم فأوقفوا ذلك العمل لتنفيذ مشروعاتهم المتعلقة بفلسطين واتهمت النائية الأمريكية يهود فلسطين بأنهم يتركون الأراضي بورا ويهملون امرها لأنهم لا يصلحون كفلاحين ومزارعين ولأنهم يتجنبون الأعمال المتعبة المرهقة ، اما العرب فهم مزارعون وفلاحون يتسازون على اليهود كثيرا وكان المسترمنون بايرون وكيل وزارة الخارجية الأمريكية حاضرا تلك المناقشة فقال ان هذه المسألة بالذات هي من اسباب الاضطرابات في اسرائيل

وقالت السيدة بولتون : ليس من العار ومما يحزن العرب الذين طردوا من اراضيهم ان يسروا اراضيهم الزراعية وحقولهم الزاهرة تتدهور وتبور بينما هم في تشرد وتشت وتطمعون اليها ولا يستطيعون الوصول اليها ؟

وبعد فان مثل هذا الكلام في صدق ومنطقه وشموله وفي مساهمته بالمصالح الدولية المثيرة ، وان مثل هذه السيدة في مكانتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وان مثل خطورة ذلك المجمع الأمريكي الجبار الذي يقال فيه هذا الكلام والذي تحتل فيه المتكلمة اعلى مكانة ، كل ذلك بل بعضه يكفي لحل الجامعة العربية والحكومات العربية والهيئات العامة كالكؤنر الاسلامي العام لقضية فلسطين يكفي لحملهم على اشد